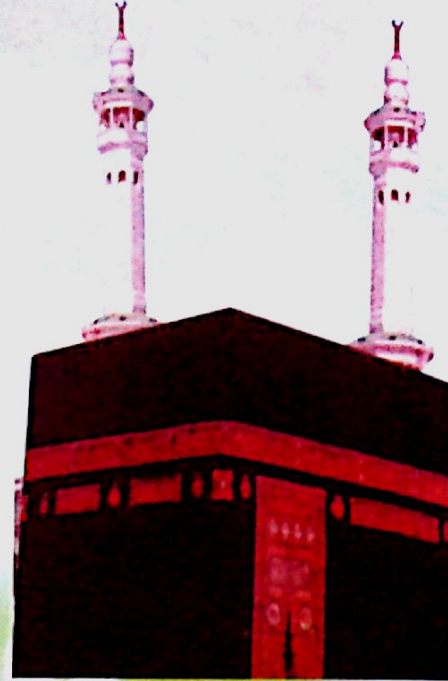


﴿ من معجزاته عليه الصلاة والسلام ﴾

القرآن العظيم وهو اعظمها ، انشقاق القمر ، طاعة الجمادات وتكليمها له ، كلام الحيوانات له ، نبع الماء من بين أصابعه تكثير الطعام القليل ببركته ودعائه ، وانشقاق الصدر ، إبراء ذوي العاهات وإحياء الموتى وكلامهم وشهادتهم له بالنبوة . وما من معجزة لنبي أو رسول إلا وكان مثلها لنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ، ولو قرأت القرآن الكريم لوجدت ذلك واضحا وصریحا ...

﴿ فهل أحبته لتعرف عليه و تزداد منه قرباً ؟؟ ﴾



الشيخ بكري أبو الهدى حلاق

جامع العلامة الشهيد محمد الشامي رحمه الله

web-site: www.abo-alhuda.com

E-mail: info@abo-alhuda.com

واسع العلم عظيم الفهم ، ما بقي لنبي علم إلا وقد أعطيه ، فهو أكثرهم علما وأشجعهم قلبا ، له أصحاب يحضون به إن قال استمعوا لقوله ، وإن أمر تبادروا لأمره ، قال عنه من رآه منهم (إنه كالقمر ليلة البدر ، لم أر قبله ولا بعده مثله) ...

﴿ أعمامه صلى الله عليه وسلم ﴾

الحارث ، قثم ، الزبير ، حمزة ، العباس ، أبو طالب واسمه عبد مناف أبو لهب واسمه عبد العزى عبد الكعبة حجل واسمه المغيرة ، ضرار - الغيدق ، المقوم .

﴿ عماته صلى الله عليه وسلم ﴾

صفية ، عاتكة ، أروى ، أميمة ، برة أم حكيم البيضاء - أسلم منهم حمزة والعباس وصفية ، واختلف في إسلام أروى وعاتكة .

﴿ أخواله وخالاته ﴾

الأسود بن يغوث وعبد الله بن الأرقم بن يغوث وفريصة وفاختة

﴿ لماذا نحتفل بذكرى المولد ؟ ﴾

إن مولد النبي محمد ﷺ ملأ الدنيا وشغل الناس ، الصغير والكبير ابتهج بمولده ﷺ وانبرى أهل الفضيلة والعلم يتحدثون عن آثاره الشريفة ﷺ وذكرياته الطيبة الحميدة وشفاعته للمؤمنين . وإن حقا على العاقل أن يفرح بيوم ميلاده ﷺ وأن يسر ويبتهج بذلك اليوم الذي تدفق فيه النور والهدى والعلم إلى هذا العالم أجمع ، لأنه ولد فيه رسول الرحمة للعالمين ونبي الهدى والنور للخلق أجمعين وإمام الأنبياء والمرسلين فأعظم بذلك اليوم وأكرم ، وأسعد به وأنعم .

جاء في صحيح البخاري : أن أبا لهب رُئي بعد موته في النوم فقيل له ما حالك ؟ فقال : في النار إلا أنه يخفف عني كل ليلة اثنين ، وأمص من بين أصبعي هاتين ماء مقدار هذا وأشار إلى أصبعيه وإن ذلك باعताقي لثوبية ، عندما بشرتني بولادة محمد ﷺ وبارضاها له . فإذا كان أبو لهب الكافر الذي نزل القرآن بدمه جوزي في النار لفرحه ليلة مولد النبي ﷺ فما حال المسلم الموحد من أمة سيدنا محمد ﷺ ؟ ونقل الإمام محمد بن يوسف الشامي في سيرته عن الشيخ أبي عبد الله بن أبي محمد النعمان يقول : سمعت الشيخ أبا موسى الزهوني يقول رأيت النبي ﷺ في النوم فذكرت له ما يقال في عمل الولائم في المولد فقال له : (من فرح بنا فرحنا به) .

فهل أنت ممن يسيؤهم الفرح به أم يسرهم ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

واعلموا أن فيكم رسول الله

محمد

صلى الله عليه وسلم



قال الله تعالى في سورة المؤمنون :

﴿ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مَنكَرُونَ ﴾ الآية : (٦٩)

روى الإمام أحمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (ولد رسول الله ﷺ في عام الفيل يوم الاثنين ، واستنبت في غار حراء يوم الاثنين ، وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين ، ودخل المدينة يوم الاثنين ، ووضع الحجر الأسود بيده يوم الاثنين) .

ثم إن عناية الله تعالى قد حفت رسول الله ﷺ في جميع أطواره الخلقية والخلقية وجميع تقلباته وأحواله منذ صغره فقد تولى والده عبد الله وهو جليل في بطن أمه ولما بلغ السادسة من عمره توفيت والدته أمته بنت وهب ثم كفله جده عبد المطلب إلى أن بلغ الثامنة من عمره تولى جده فكفله عمه أبو طالب ولما بلغ ﷺ اثنتي عشرة سنة خرج به عمه أبو طالب إلى الشام ثم خرج ﷺ مرة ثانية إلى الشام مع ميسرة غلام خديجة في تجارة لها قبل أن يتزوجها ولما رجع ﷺ من سفره ذلك تزوج خديجة بنت خويلد وعمره خمس وعشرون سنة ، ولما بلغ خمساً وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة ووضع الحجر الأسود بيده ولما بلغ ﷺ أربعين سنة أتاه جبريل بغار حراء وكان ذلك مبدأ النبوة ولما بلغ ﷺ تسعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر مات عمه أبو طالب وزوجته خديجة ولما بلغ ﷺ خمسین سنة وثلاثة أشهر قدم عليه جن من نصيبين وهي قرية في اليمن - فأسلموا ، ولما بلغ ﷺ خمسین سنة وتسعة أشهر أسري به إلى بيت المقدس ثم عرج به إلى السموات العلى حيث فرضت الصلاة ولما بلغ ﷺ ثلاثاً وخمسين سنة هاجر من مكة إلى المدينة فأقام بها عشر سنين سواء وتوفي ﷺ وعمره ثلاث وستون سنة .

فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف من قريش بني هاشم المكنى بأبي القاسم وأبي الطيب والملقب بالصادق الأمين ... أمه أمته بنت وهب ولد في مكة المكرمة في دار أبي طالب عمه قرب الصفا يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول (عام الفيل) . والوافق ٢٠١ نيسان ٥٧١ م كما ذكر المؤرخون ، اسم القابلة التي ولدت أمه الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف ... والرضعات : ثوبية الأسلمية جارية أبي لهب وحليمة ونسوة من بني سليم كل واحدة منهن تدعى عاتكة وأم أيمن بركة الحبشية حاضنته ومربيته وكان يقول عنها : أم أيمن أمي بعد أمي .

﴿ إخوة النبي ﷺ من الرضاع ﴾

عبد الله بن جحش ، وحمزة بن عبد المطلب ، وأبو سلمة بن عبد الأسد ، ومسروح بن ثوبية ، وعبد الله بن الحارث وأنيسة بنت الحارث وخداجة أوحداة بنت الحارث المسماة بالشيما .

﴿ زوجاته عليه الصلاة والسلام وأولاده ﴾

خديجة بنت خويلد : وهي أم أولاده : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة الزهراء ، والقاسم ، وعبد الله الملقب بالطيب والطاهر . وكانت أرملة النباش بن زرارة التيمي - أبي هالة ولها منه صبيان : هند ، و هالة . وكانت أيضاً زوجة لـ : عتيق بن عابد المخزومي ولها منه بنت هي هند وعاشت مع رسول الله ﷺ ٢٥/ عاماً .

سودة بنت زمعة العامرية : وهي أرملة السكران بن عمرو ولها منه خمسة أولاد . وعاشت مع رسول الله ﷺ ١٤/ عاماً .

عائشة بنت أبي بكر الصديق : البكر الوحيدة من بين زوجاته عليه الصلاة والسلام ، وكانت تكنى (أم عبد الله) بابن أختها عبد الله بن الزبير ، وعاشت معه ١١ / عاماً .

حفصة بنت عمر بن الخطاب : وكانت أرملة خنيس بن حذافة السهمي الذي استشهد يوم أحد وعاشت مع رسول الله ﷺ ٨/ أعوام **زينب بنت خزيمة بنت الحارث** : أم المساكين وكانت أرملة عبد الله بن جحش أخو النبي ﷺ من الرضاع وقد استشهد يوم أحد وعاشت مع رسول ﷺ ٨/ أشهر

أم سلمة المخزومية هند : وهي أرملة أبي سلمة عبد الله بن الأسد أخوه من الرضاع وابن عمته ، وهي أخت عمار بن ياسر من الرضاع وابنة عم خالد بن الوليد . وهي صاحبة الرأي يوم الحديبية ، وكانت كثيرة العيال ، وعاشت مع رسول الله ﷺ ٧/ أعوام **زينب بنت جحش بنت عمته** : تكنى بـ أم الحكم وأم المساكين الثانية وهي أرملة زيد بن حارثة وتزوجها رسول الله ﷺ بأمر من الله وعاشت مع رسول الله ﷺ ٦/ أعوام .

جويرية بنت الحارث : وهي أرملة مسافع بن صفوان وهي بنت سيد بني المصطلق وكانت أسيرة في غزوة بني المصطلق وقد خيراها الرسول ﷺ بين أن يدفع عنها الفداء أو الزواج بها فاختارتها . وعاشت مع رسول الله ﷺ ٦/ أعوام .

صفية بنت حيي بن أخطب : وهي أرملة سلام بن مشكم ثم كنانة بن الربيع وعاشت مع رسول الله ﷺ ٤/ أعوام .

رملة بنت أبي سفيان (أم حبيبة) : وهي أرملة عبيد الله بن جحش وهي بنت زعيم مكة أبي سفيان صخر بن حرب وعاشت مع رسول الله ﷺ ٤/ أعوام .

ميمونة بنت الحارث الهلالي : وهي أرملة مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي وقد فارقتها والثاني أبو رهم بن عبد العزى العامري الذي توفي عنها وعاشت مع رسول الله ﷺ ٥/ أعوام .

مارية القبطية بنت شمعون : وهي الأمة الوحيدة التي تزوجها وأنجب منها إبراهيم عليه السلام وعاشت مع رسول الله ﷺ ٤/ أعوام وذكر العلماء عن بعض أمهات المؤمنين اللواتي عقد عليهن ثم طلقهن قبل الدخول لأسباب

﴿ بعض من شأله صلى الله عليه وسلم وصفاته ﴾

كان ﷺ وضيء الوجه ، حسن الخلق ، جميل المنظر ضخيم الرأس ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، عظيم الهامة ضليع الضم مفلح الأسنان ، أحور العينين أكحلهما ، كأن الشمس تجري في وجهه ﷺ كثير شعر الحاجبين والعينين ، في صوته بحة طويلة العنق في لحيته كثافة ، إذا صمت فعليه الوقار ، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء ، أشد حياءً من العذراء في خدرها عظيم المهابة ، حلواً منطلق : كأن منطقه خرزات عقد يتحدثون إذا تكلم أخذ بمجامع القلوب ، وسبى الأرواح والعقول ، ويخرج من بين ثناياه النور ، أفصح خلق الله لساناً ، وأوضحهم بياناً أوتي جوامع الكلم ، وبدائع الحكم ، كلامه فصل يفهمه كل من سمعه ، يكره الثرثرة في الكلام ، والتشديد به ، يرضى لرضا الرحمن ويغضب لغضبه ، دائم الخشوع والإلتكسار والتواضع لله رب العالمين ، تواضعه في غير ذلك أبهى الناس وأجملهم من بعيد وأحسنهم من قريب ، ليس بالطويل البائن ولا القصير الشائن سواء البطن والصدر ، بعيد ما بين المنكبين أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر ، طويل الزندين يمشي هوناً نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، دائم الفكرة ، طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة ، يفتح كلامه ويختمه باسم الله يعظم النعمة وإن دقت ، لا يذم منها شيئاً جل ضحك التيسم ، يعطي كل جلسائه نصيبه ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صحاب ، ولا فحاش ولا عياف ، يوقر كبير القوم ، ويرحم صغيرهم ، يحب التيمن في أموره كلها لا يعبس في وجوه الآخرين أو يلومهم ، إذا سر استتار وجهه كأنه قطعة قمر ، وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ ، وأطيب من المسك الأذفر : إذا عرق صار يتولد نورا ، يصل رحمه ، ويحمل الكل ويكسب المدوم ، ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق يخفف نعله ، ويخيط ثوبه ، طيب الرائحة وإن لم يمس طيباً ما وجد عنبر ولا مسك ولا شيء أطيّب من ريح رسول الله ﷺ ، ولا مس حرير ولا ديباج ألين من يد رسول الله ﷺ ، إذا مر في طريق من طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا : رسول الله ﷺ مر من هذا الطريق ريقه فيه شفاء للعليل ورواء للغيليل ، وغذاء وقوت ونماء وقد كان أنظف الناس بدناً وثوباً وبيتاً ومجلساً ، يسمع ما لا تسمع ، ويرى ما لا تری يرى من خلفه كما يرى من أمامه ، تنام عينه ولا ينام قلبه ، يذكر الله إذا قلب ليلاً ، لم يسمع الصحابة صوتاً أندى من صوته ﷺ فقد كان حسن النعمة